ثم اتولا كنت اخشى فافترقنا   ومن تفريق بعدك لا ابالي
ومن ذا اليتيم ومات بعلي   فوا اسفا على موت الرجال
وما كان التفرق لي ببالي   ولكن صنع ربي ذو الجلال
اذا ما قل قبل البين صبري   فما عملي بتصريف الليالي
بهذا قد حكم ربي علينا   وقدر بالفراق فما احتيالي
لبرجا المبشر في لقانا   وطيبت مبشري روحي ومالي

قيل ان امنة حصل لها على اثر النفاس ضعف والم اشغلها عن رضاع هذا النبي صلى الله عليه وسلم المحترم فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم واشرق نوره البهي الاسنى وعرض على المراضع ارضعته ثويبة مولاة ابي لهب فامر الله تعالى مناديا في النادي الا انه ولد محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فطوبى لكنف حمله ولثدي رضعه ولبيت سكنه ومن يكفل هذه الدرة اليتيمة والجوهرة التي عزت فلا يوجد لمثلها قيمة فقالت المراضع نحن اولى برضاعته الكريمة وقالت الطيور نحن نكفله ونغتنم ببركاته العميمة وقالت الوحوش نحن اولى بذلك كي ننال شرفه وتعظيمه وقالت الملائكة نحن اولى بتربيته نحن اولى بكفالته لنتشرف بنوره ونحظى ببركاته ربنا انت تعلم اننا خدمه ما منحنا بطلعته القويمة فقيل اسكتوا يا معاشر الامم انا قادر على ان اربيه بغير رضا

رضا ولا سبب ولكن سبقت كلمتي وتمت حكمتي ه وكتبت على نفسي اني اذا اعطيت احدا شيئا فلا اعود فيه وهذا البيت في الازل ومن سابق قدري القديمة انه لا يرضع هذه الدرة اليتيمة والنفس الكريمة الا امتي حليمة السعدية قال وكانت حليمة في وطنها ولسان القدر يناديها في ناديها وقد حدا لسعدها حاديها

شعر

سيري حليمة وارضعي هذا المفدا   هذا الذي في حسنه ما زال فردا
هذا الذي لولاه ما عشق الحما   كلا ولا كان السرور به يهدا
هذا الذي لولاه ما كان النقا   يهوى ولا كان المحب يهيم وجدا
اذ انتدي يا حليمة فابشري   بالقرب لا تلقين بعد اليوم صدا
فلك الهنا برضاعه فهو الذي   عن وجهه قمر الملاحة ما تعدى
واذا رايت شمس طلعة وجهه   ورايت خدا قد حوى خزا وورد ا
ورايت ثغرا بالجبين وجهه   ورايت معنى من معاني الحسن فردا
قولي لبعلك لا تخف هذا الذي   نلقى به في كل ما نبغيه قصدا

وكانت حليمة قد رات في منامها ان القمر دنى وسقط في حجرها فلما انتبهت اعلمت بذلك زوجها فقال انطلقي بنا الى الكاهن نخبره بذلك فاتيا الى كاهن فلما راهما قال ما شانكما قالت ايها الكاهن اني رايت في منامي ولد بد احلامي ان القمر دنى مني وسقط في حجري ورايت نديي قد علاه نورا عظيما فقال ابشري سترضعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)